المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

# اكتساب اللّغة الثّانية
# بحث في فاعلية توظيف مفاهيم التّصوّر التّوليدي

# Seconde Language
# Acquisition in the Light of Generative Conceptual Frame

**فاطيمة إزر**

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة – الجزائر

izer.fatima@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 2021/05/25 تاريخ القبول: 2021/06/07 تاريخ النشر: 2022/01/31

**الملخّص:**

شكّل اكتساب الإنسان اللغة سؤالا محوريا من أسئلة المشروع التوليدي في كافة مراحل تطوره، وفي فترة من الفترات خضعت أفكاره لمناقشة المعنيين باكتساب اللغة الثانية؛ فبعضهم رفض هذه الأفكار، والبعض الآخر حاول الإفادة منها في أفق تطوير بحوث الاكتساب وفهم الأسس التي يقوم عليها، وفي هذا البحث أتناول رؤية الفريق الثاني حول فاعلية توظيف المفاهيم التوليدية في اكتساب اللغة الثانية ممثلة في نظرية المبادئ والوسائط والبرنامج الأدنوي.

**الكلمات المفتاحية:**

اكتساب اللغة الثانية، الملكة اللغوية، النحو الكلي، البرنامج الأدنوي، اللغة الداخلية.

## Abstract:

(First) Language Acquisition was a central question of the generative project and in all its stages, some of its ideas were subject to discussion of those concerned with Seconde Language Acquisition; Some of them rejected these ideas, while others tried to benefit from them on the horizon of developing acquisition researches and understanding the foundations on which it is based. In this research I address the vision of the second team about the effectiveness of employing generative concepts in second language acquisition represented in the theory of Principles and Parameters and the Minimalist Program.

## keywords:

Seconde Language Acquisition, Language Faculty, Universal Grammar, Minimalist Program, Internalized Language.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## 1. مقدّمة:

تعدّ الظاهرة اللغوية محورًا بحثيًّا خصبًا لعدد غير قليل من الاختصاصات العلميّة الّتي تحاول تفسير تلك الظّاهرة وفق مجموعة من الرؤي النّظريّة الّتي يُعنى بها كل اختصاص؛ لذا نرى أنّ العناية بتلك الظّاهرة ومحاولة تفسير تلك الأسس الهندسيّة الخاصّة بالملكة اللغويّة الّتي يتميز بها الإنسان قد شكلّت مركزًا بحثيًّا جوهريًّا في حركة البحث اللّسانيّ التّوليديّ إذ أسس تشومسكي فرضية القدرة اللّغويّة الفطريّة، كما أسس من خلال اتجاهه التّوليديّ تراكمًا من النّظريات والمناويل والبرامج حول تلك الملكة وكيفية اشتغالها وتفاعلها مع القالبيّة الذّهنيّة، وحول تفسير طبيعة ربط الصّوت بالمعنى من خلال تفاعل الأنساق الوجاهيّة.

وبسبب تركّز غالبية اهتمامات النّحو التّوليديّ حول بحث هذه المقدرة اللّغويّة الفطريّة الّتي تميز المتكلم وتجعله قادرًا على أنْ ينتج جملًا لا متناهية وتشكّل خاصّية مميزة له دون بقية المخلوقات الأخرى بالإضافة إلى انفرادها دون بقية الملكات الأخرى بنظاميّة اشتغاليّة تخصّها وحدها، كانت عدة من التّساؤلات الّتي اقتضتها خصوصيات تلك المقدرة ممثلة في البحث حول طبيعة هذه الكفاية اللّغويّة، وكيفية اكتسابها لدى الطّفل/المتكلم، ومحاولة تعرّف النّظام المعرفيّ الّذي يحكم اشتغالها خاصّة منذ ظهور نظرية المبادئ والوسائط P&P الّتي تطوّرت فيها هذه الإشكاليّات وتعمقت أكثر لاحقًا مع ظهور البرنامج الأدنويّ PM حيث صار التّصميم الأمثل للغة هدفًا للتصور التّوليديّ.

وعلى صعيد نمط مختلف من الأبحاث المختصّة باكتساب اللّغة الثّانية SLA (RALS) تمّ تقديم العديد من الدّراسات والأبحاث الّتي اتسمت في بادئ الأمر بالتوجّه البسيكولوجيّ، ثمّ بالتوجه المعرفيّ في مرحلة لاحقة، بعدها ظهرت أعمال ودراسات تأثرت في معالجتها قضية اكتساب اللّغة بمعطيات التّصور اللّسانيّ التّوليديّ على وجه التّحديد والتّخصيص، لقد اهتمّت هذه الأعمال باللّغة الثّانية L2 وطرق اكتسابها، وتعلّمها، وكيفية تمثيل الذّهن لنظام اللّغة الأولى ونظام اللّغة الثّانية... الخ. وسعت جميعها إلى فهم الكفاءة اللّغويّة الّتي تجعل المتكلم يوظّف لغة ثانية. ومن بين أهم تلك الأعمال الدّراسات الّتي تقدّم

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

بها تريفز Trivise، وأعمال أخرى حول دور الدّخل Input في تحقيق الانتقال من اللّغة الأولى L1 إلى اللّغة الثّانية L2.

وتعود جذور البحث المعاصر في اكتساب اللّغة الثّانية وفق رؤية (بل فان باتن Bill VanPatten واليساندرو بيناتي Alessandro G. Benati) إلى بث كوردر Pit Corder وبحوثه حول تصحيح الأخطاء إذ توصل متأثرًا بأبحاث اكتساب اللّغة إلى أنّ متعلمي اللّغة الثّانية ربما يأتون مزودين بأمر داخليّ يقوم بتوجيه وتقييد اكتسابهم أسمّاه كوردر "المقرِّر الدّاخليّ"، كما تعود جذور البحث المعاصر أيضًا إلى مقالة لاري سيلينكر Larry Selinker حول "اللّغة البينيّة" أيّ النّظام اللّغويّ الدّاخليّ وهو نظام يستحق وفق سيلينكر أنْ يدرس وفق شروطه الخاصّة، وبذا وضع هذان المفكران الأرضية الّتي شُكّل على أساسها العمل في اكتساب اللّغة الثّانية[1]، وعليه يلتقي عدد غير قليل من دراسات اكتساب اللغة مع تلك الأفكار الّتي تمثّل التّصوّر التّوليديّ.

لقد أثّر التّصور اللّسانيّ التّوليديّ في تحديد الإطار المرجعيّ لموضوع "اكتساب اللّغة الثّانية" وتوجيهه، وقدّم تشومسكي في معالجاته سعيًا وراء الكفاية التّفسيريّة وما وراء التفسيرية لنمذجة اللّغة في الذّهن عدة من المفاهيم والافتراضات الّتي دعمت بناء مجموعة من التّصورات المهمّة في مجال تلك الأبحاث والدّراسات المهتمّة باللّغة الثّانية بخاصّة من خلال نظرية النّحو الكليّ UG ومن خلال التأكيد على دور المعجم والمداخل المعجميّة والمقولات الوظيفيّة في تعميق البحث في اكتساب اللغة الثانية ودراساته و تفسيراته.

سنقف في موضوع مداخلتنا الموسومة هنا بـــ«اكتساب اللّغة الثّانية، بحث في فاعلية توظيف مفاهيم التّصوّر التّوليديّ» على جملة من الإشكاليّات البحثيّة في تصوّر موضوع اكتساب اللّغة الثّانية وعلاقة ذلك بنمذجة اللّغة وفق فرضيات التّصوّر التّوليديّ (نظرية المبادئ والوسائط، والبرنامج الأدنوي بصفة خاصة) وتتمثّل إشكاليات هذه المداخلة في:

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- بحث ماهية الأسس الفرضية الخاصّة بالتّطوّر اللّسانيّ التّوليديّ – النّحو الكليّ خصوصًا–الّتي تمّ استثمارها ضمن تنظيرات اكتساب اللّغة الثّانية، وكيف تمّ تبني فرضية الملكة اللغوية عند تشومسكي ورؤيته في نمذجة اللّغة الدّاخليّة واشتغاليتها في ذهن المتكلم في تفسير اللّغة الثّانية $L_2$ اكتسابًا.
- تفسير الحالة الفطريّة/ الأوّليّة/ الأصليّة للمعلومة في اللّغة الثّانية، وتفسير التّطوّر النّحويّ وأثره في بناء كفاية اللّغة الثّانية.

وسنقف في الشّق الأول من الموضوع على أهم المفاهيم الّتي طرحها تشومسكي في تحليله للغة الدّاخليّة، وبخصوص الشّق الثّاني سنقف عند أهم الفرضيات الّتي ارتكزت عليها الأعمال المختصّة باكتساب اللّغة الثّانية مع موازاة ذلك بالتّصوّر التّوليديّ.

## 2. الكفاية اللّغويّة

### 2. 1. نمذجة اللّغة الدّاخليّة

لقد خطا النّحو التّوليديّ بالمساق البحثيّ اللّسانيّ خطوات واسعة غيّرت موقعيّة البحث وتوجهاته بل وبناء إشكالياته من خلال تركيزه على دراسة وبحث اللّغة الدّاخليّة معتمدًا منهجيّة عقلانيّة عمّقت المنجز اللّسانيّ التّوليديّ فيما يخصّ موضوع الملكة اللغوية وهندسيّة النحو. فقد ظلّ تشومسكي منذ نظريته الأولى البنى التّركيبيّة وحتى ظهور البرنامج الأدنويّ يطرح المفاهيم ويقارب النّظريات لتفسير ظاهرة اكتساب اللّغة وتبيين خاصّيّة الملكة اللغويّة هندسة واشتغالًا.

في إطار هذا السّعي المعرفيّ البحثيّ إلى فهم الملكة اللّغويّة الذّهنيّة والوصول إلى الكفاية التّفسيريّة لها مثّلت نظرية المبادئ والوسائط، والبرنامج الأدنويّ منعرجًا مهمًّا في تحديد ماهية اللّغة الدّاخليّة وتخصيص بنيتها التّصميميّة من خلال مبدأ النّحو الكلي ومع الأدنوية في تخصيص تفاعلها مع الأنساق الخارجيّة المسؤولة عن ربط الصّوت بالمعنى من خلال المستويان الوجائهيان: المستوى الصّوتيّ– الإدراكيّ، والمستوى التّصوريّ – القصديّ.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## 2. 2. النّحو الكليّ:

يمكن حصر أهداف نظرية المبادئ والوسائط في محاولة:

– فهم ميزات المعرفة اللّغويّة الّتي يختص بها الذّهن البشريّ.

– تفسير عملية تمثّل القدرة الفطريّة داخل الذّهن.

كما مثّلت نظرية النّحو الكليّ التّوجه المنهجيّ التشومسكيّ المحدّد لخاصّيّة تميّز الذّهن/الدّماغ، فكانت تلك القدرة الضّمنيّة الّتي يولد الإنسان بها هي "اللّغة الدّاخليّة" IL وهي لغة مشتركة بين جميع اللّغات وتحكم جميع تلك اللّغات بالإشتراك والتّماثل فيها. « ... وللملكة حالة أولى ح0 S0 محدّدة وراثيًّا، تحدّد الحالات الممكنة الّتي يمكن أن نفترضها»[2].

فالاشتراك بين اللّغات هو ما يفسر اعتبارها حالة أولى/ أصليّة يولد الفرد مجهزا بها. كما يتوجب منهجيًّا على نظرية النّحو الكليّ أنْ تبين وتفسر تعدّد اللّغات وتنوعها وذلك من خلال افتراض أنظمة أنحاء خاصّة تخصّ كل لغة بعينها، لتكون بذلك محققة لمفهوم "اللّغة الخارجيّة" EL المحتكمة لتلك الأنحاء الخاصّة الّتي تحققها مجموع البرامترات المثبتة للغة الخارجيّة فتجعلها متعدّدة ومتباينة في حين تثبت المبادئ ما هو مشترك بين اللّغات جميعًا. وبذلك فإنّ «كل حالة (من حالات الملكة اللّغويّة) يتمّ الوصول إليها تعدّ تخصيصًا إضافيًّا للحالة الأولى ح0، ويصحب هذا التّخصيص بوسائط مُقيَّمة. ففي مستوى ح0، تحمل الوسائط قيمًا غير موسومة. وتعدّ، عندها، كل حالة يتمّ الوصول إليها (بما في ذلك ح0) لغة داخليّة مُمكنة. وعليه يمكننا أنْ نصوغ دون تعقيد الأمثلة المعروفة: تنتقل ح0 (جهاز اكتساب اللّغة) المعطيات اللّغويّة الأولى إلى ل»[3].

إذن يهدف التّصوّر التّوليديّ من خلال تثبيت المبادئ والبرامترات إلى تحديد الكفاية الوصفيّة وحدودها، وتجاوزها نحو الكفاية التّفسيريّة في ظاهرة اكتساب اللّغة ونمذجتها. فالأنحاء السّابقة للتوليدية ركّزت على وصف التّراكيب والصّيغ. أما التّوجه التّوليديّ على العكس من تلك الأنحاء التّقليديّة فلم تكن غاية نظريته «تفسير الأبنية في حدّ ذاتها، والوقوف على كيفية اشتغال لسان ما ... بل غايتها تفسير الاكتساب وتحديد القدرات الفطريّة الكامنة في الدّماغ»[4].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

فالتركيز على النّحو الكليّ إذن، كونه يوحّد اللّغات، والتّنوعات المحقّقة للأنحاء الخاصّة هي مجموعة برامترات. وقد اعتمد تشومسكي المفهوم الأحيائيّ في توطيد مفهوم فطريّة الملكة اللّغويّة وتصميم النّحو وهو استلزام ذهنيّ فرضي يحتّمه كون اللّغة الدّاخليّة مكوّن من مكوّنات المعرفة في البنية التّكوينيّة للجنس البشريّ، ودعمته كل المقاربات الأحيائيّة – تشومسكي رفض فكرة التّطوّر فقط وأقر بالفرضيّة الأحيائيّة– إذ «هناك مسلّمة مفادها أنّه كيفما كانت القدرة الفكريّة الإنسانيّة فإنّ الملكة اللّغويّة تعدّ جوهريّة داخلها»[5].

ويؤكد تشومسكي على الحاجة لتبني التّصور الأحيائيّ وتجاوز معارضيه لأنّه تصور يتناسب ويدّعم هدف الكفاية التّفسيريّة إذ يقول «ولكنْ سأسلم ببساطة بأنّ المظاهر الحاسمة للغة يمكن دراستها بوصفها جزءًا من العالم الطّبيعيّ متبنين بذلك المقاربة اللّسانيّة الأحيائيّة الّتي تشكّلت على امتداد النّصف الثّاني من القرن الماضي والّتي اتّبعت بشكل مكثّف منذ ذلك الحين في اتجاهات مختلفة»[6]. إذن تأسس المنظور الأحيائيّ على مسلّمة مفادها أنّ لغة فرد معيّن إنّما هي حالة لمكوّن من مكوّنات الذّهن[7]، وهذا ما أوجب في نطاق تساؤلاته إشكالات منها:

- إلى أي حد تعدّ المبادئ الخاصّة بظاهرة اللّغة خصائص تمسّ كامل النّظام المعرفيّ.
- ما مدى تمثّل الأنساق الصّوريّة في أنظمة عضويّة أخرى[8].

وبهذا تطوّرت الأسئلة والافتراضات حول نمذجة الملكة اللّغويّة، بدءا من نظرية النّحو الكليّ وانطلاقًا نحو أفاق بحثيّة اتضحت أكثر مع البرنامج الأدنويّ.

### 2.3 البرنامج الأدنويّ

وعلى ما سبق مثّلت المقاربة الأدنويّة محاولة تطويريّة أيضًا في إعادة توجيه الأسئلة البحثيّة، وهي تطوير تراكميّ أيضًا دون قطيعة كلية مع ما سبق خاصّة المبادئ والوسائط. أراد تشومسكي من خلال البرنامج الأدنويّ الوصول إلى «التّصميم الأمثل» للغة، موظفًا مفاهيم جديدة ومعتمدًا على مفاهيم عرفانيّة أثرت الجهاز المفاهيميّ، للبرنامج الأدنويّ الّذي ارتكز على كونه نظامًا حوسبيًّا يتّصف بالإقتصاد ويقوم عليه، فهو برنامج يقوم على:

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

- انتقال العملية الاشتقاقيّة من نظام المبادئ إلى نظام السّمات الشّكليّة للمقولات الوظيفيّة.
- اعتبار النّظام الحوسبيّ والمعجم أساس الهندسة اللّغويّة.
- مستوى الوجائه ودورها في نمذجة اللّغة من خلال ربط ملكة اللّغة بأنساق خارجيّة أخرى.

وبالتالي تحوّل السّؤال مع ظهور البرنامج الأدنويّ نحو خصائص اللّغة الدّاخليّة والخارجيّة، ولذلك مثّلت الوجائه نقطة مركزيّة في تحديد طبيعة التّمثلات والتّفاعلات بين الملكة اللّغويّة وما تفرضه من القيود الوجاهيّة لربط الصّوت بالمعنى وعلاقة ذلك بطبيعة الأنساق الخارجيّة، ويوضح لاسنيك (Lasnik 2002) مدى اهتمام تشومسكي بتمييز الفرق بين المعرفة باعتبارها كفاية وبين صورة المظهر الاشتغاليّ والتّفاعليّ للقيود في إطار نظام حوسبيّ يضمّ إجراءات تركيبيّة معيّنة (التّعداد، الدّمج، المطابقة، الجذب، النّقل، الفحص، التّهجيّة) لذلك فإنّ الحوسبة بمثابة تمثيل للملكة اللّغويّة فـــ« الكفاية نظام حوسبيّ يقدّم الاشتقاق من خلاله تمثيلًا بنويًّا»[9] لطرح صيغة مقابلة حول نمذجة اللّغة الدّاخليّة من حيث:

- كيف تتطوّر اللّغة الدّاخليّة؟
- ما الميكانيزميات الفيزيائيّة والعصبيّة الّتي تستند عليها اللّغة الدّاخليذة في تحققها وتفاعلها؟
- ما التّصميم الأمثل للملكة اللّغويّة؟

لقد ارتبط اكتساب اللّغة في التّصور التّوليديّ بمكوّنات ثلاثة تمثلها:

- عناصر غير مفسرة من $ح_0$ (الحالة الأولى للملكة)،
- قيود وجيهية (الجزء المبدأ من $ح_0$)،
- خصائص عامة[10].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

إنّ العمليات الحوسبيّة ترتكز بصورة أساسيّة على مبدأ الإقتصاد، وهو مبدأ أساس يهدف إلى أنْ تتمّ عملية الاشتقاق بأقل حد من القيود (قيد المحليّة، مبدأ التّأويل التّامّ، الاقتصاد المحليّ، عملية النّقل) وقد مثّل هذا المبدأ مرتكز الكفاية التّفسيريّة أيضًا كون الحوسبات الّتي لا تشكّل زوجًا ثنائيًّا من التّقابلات في السّمات غير مجدية؛ ولذلك مثّلت مراجعة القيود وتقليصها خطوة مهمّة في نمذجة اللّغة الّتي تميل إلى جعلها في صورتها البسيطة بعيدًا عن التّعقيدات الكثيرة ومن ثمّ عدّ مبدأ الاقتصاد قوام النّظام الحوسبيّ[11]. ورغم أن هذا المبدأ افتراض تصوري أيضًا في تأطير البرنامج الأدنوي عليه بعض المآخذ فإنه يمثّل حتمية فرضية تعكس لنا بساطة العمليات الذّهنيّة[12].

وإضافة إلى دور الوجائه ودور مبدأ الاقتصاد يمثّل المعجم في البرنامج الأدنويّ نواة مركزيّة إذ إنّه منطلق العملية الاشتقاقيّة فالوحدات المعجميّة تدخل ضمن العمليّة الاشتقاقية حاملة لسماتها الخاصّة ولذلك «ينبني هذا التّصميم على أنّ النّحو الكليّ يقدّم مجموعة كلية من السّمات، وتقوم اللّغات بانتقاء سمات معيّنة من هذه المجموعة فتكوّن معجمًا خاصًّا بها عبر تركيب السّمات»[13].

لدينا إذن جملة من المبادئ الّتي أسس عليها تشومسكي البرنامج الأدنويّ عدّت بمثابة المقومات/ المرتكزات التّفسيريّة لنمذجة اللّغة وهي تمسّ المعجم، النّظام الحوسبيّ، وقيود الوجائه. ودائمًا ما كان منطلق التّصور في بناء فرضية تشومسكي هو التّصور الأحيائي حيث يفترض تشومسكي ثلاث عوامل في هندسة اللّغة تتعلّق بـــ:

أ) البيانات الخارجيّة.

ب) التّجهيز الجينيّ الوراثيّ الّذي يختصّ به المتكلم/الإنسان.

ج) مجموع مبادئ تحكم اشتغال اللّغة وتحدّد حركيتها[14].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

إنّ مجموع العمليّات التّركيبيّة الّتي تتمّ خلال الحوسبة لها قيود وشروط تحتكم دومًا لمبدأ الاقتصاد، وهي عرضة للتغير والتّعديل وفق مستجدات البحث وقد عمل تشومسكي على تغيير بعض تلك العمليات وقدم لاحقًا تأكيدا على بعض العمليات دون غيرها، وهذا ما نجده مع ظهور "نظرية الأطوار Phases التي استكمل بها تشومسكي تصوره حول نمذجة اللغة الداخلية. فهي تتعلّق بتصوّر تجريديّ يقوم على مبدأ التّخمين ويرتبط بنظام عمل الوجائه وقيود الاقتصاد وينطلق ذلك التّصوّر من المعجم وصولًا إلى نظرية أمثليّة أو تصوّر أمثل. فنظرية النّحو الكليّ تقوم على بيان ما يُحدث التّفاعل بين الحالة البدئية وعوامل النّضج العصبيّ العرفنيّ عند الطّفل وعوامل المحيط والبيئة[15].

ويرى أحد الباحثين أنّ الأطروحة الأدنويّة إنّما تهدف إلى تفسير الطبيعة الاشتغاليّة للغة المضمرة؛ وإلى ذلك الإنجاز الفيزيائيّ التّفاعليّ مع الأنساق الوجاهيّة الخارجيّة، فهي تمثّل إذن بحثًا عن تصميم أمثل لربط الصّوت بالمعنى؛ أي إنه وبعبارة أخرى بحث عن نظم متداخلة مع النّظم العرفنيّة، بصورة عامّة وجزء منها، ولهذا صلة بما يطلق عليه تشومسكي اللّغة المضمرة حال كونه تحقيقًا فيزيائيًّا لهذه اللغة[16].

بذلك فإنّ فرضية الملكة اللّغويّة هي جوهر التّصوّر اللّسانيّ التّوليديّ، وجوهر الكفاءة التّفسيريّة، والكفاءة ما وراء التّفسيريّة الّتي سعى تشومسكي إلى تمثيلها من خلال نظرية المبادئ والوسائط، ومن خلال البرنامج الأدنويّ أيضًا، فقد قادت نمذجة نحو اللّغة الدّاخليّة التّصوّر التّوليديّ للانتقال من الكفاءة الوصفيّة إلى الكفاءة التّفسيريّة وما وراء التّفسيريّة لهذا النظام الذّهنيّ القائم على تمثيل صوتيّ، وتمثيل دلاليّ يضمنها التّفاعل مع النّظام الحسيّ-الحركيّ، والنّظام التّصوريّ-القصديّ، فالأطروحة الأدنويّة أدت بالبحث التّوليديّ إلى السّعي في معرفة «إلى أي حد تعدّ القدرة اللّغويّة مقتصدة في الأجهزة الّتي تستعملها للإستجابة إلى القيود الأدنويّة (قيود الخرج العارية)»[17]، فهي طرح يحاول الإجابة عن كيفية تمثّل المقدرة اللّسانيّة والمعرفيّة اللّسانيّة داخل العقل البشريّ[18].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

إنّ التّصوّر التّوليديّ يقدّم من خلال البرنامج الأدنويّ افتراضات تصوّريّة يمكن أن تجسّد الصّورة الانتظاميّة لاشتغال الأنظمة في الذّهن باعتبارها تفاعلًا بين نظامين هما النّظام الحسيّ–الحركيّ والنّظام التّصوّري القصديّ[19]. وتخضع الحوسبة كما ذكرنا إلى عمليات تركيبيّة يحكمها مبدأ الاقتصاد في تحديد القيود والحركات/ النقول ومبدأ المقروئية، ودور السّمات الوظيفيّة من أجل الوصول إلى تصوّر نموذج لسانيّ أمثل لملكة اللّغة والأنظمة الخارجيّة على الشّكل التّالي[20] (الأزهر الزناد، 2010):

المعطيات ⟵ الملكة اللّغويّة ⟵ اللّغة ⟵ تعبير مبنين

Data ⟶ Language Faculty ⟶ Language ⟶ Structural Express

## 3. اكتساب اللغة الثانية

### 3. 1. الوصف اللساني التوليدي

إن المتتبع لموضوع اكتساب اللغة الثانية RAL يجد جملة من المعطيات التي يمكن وصفها بأنها تأطير ابستيمي لمجال البحث في اللغة الثانية، ويعتبر كودر Coder أول من نشر عملا حول هذا الموضوع. يرتبط بموضوع مقالنا وسنقتصر هنا على المراحل البحثية الكبرى لنركز على المقاربة اللسانية التوليدية فقط. أولا يمكن تمييز المراحل الكبرى لموضوع اكتساب اللغة الثانية $L_2$ فيما يلي:

أ– مرحلة 1967 إلى غاية 1980: اهتمت الأعمال والدّراسات خلال هذه الفترة بتحديد المرتكزات النّظرية لموضوع اللّغة الثّانية. وقد كانت المرتكزات تتعلّق بعلم النّفس. وعلم اللّسانيات الاجتماعيّ.

ب– مرحلة 1980 إلى 1990: تغيرت وجهة الأبحاث والدّراسات وهدفت إلى وصف النّظام اللّغويّ للمتعلمين من خلال مقاربة وظيفيّة.

ج– مرحلة 1990 إلى يومنا: اتجهت الأبحاث فيها متأثرة باللسانيات التوليدية على الخصوص.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

ذكرنا في الفقرة 2.1 أن نظرية المبادئ والوسائط اشتغلت على وجود مبادئ تشترك فيها جميع اللغات باعتبارها تمثل الحالة الأولية للغة، وبأن النحو الكلي هو «نظام المبادئ والشروط والقوانين التي تكون عناصر ومكونات جميع اللغات الإنسانية»[21] والنحو الكلي قد «اعتمد ليكون الخاصية التمييزية للأطفال في مرحلة ما قبل اللغة»[22].

يوضح كوك (Cook 1993) كون موضوع اكتساب اللغة الثانية قد تطور من خلال مبدأ المقولة الفارغة، ونظرية الربط والعمل GB من خلال مجموع مبادئ اشتغال وقيود حركة، وبذلك فهي تمثل مجالا تطبق فيه الأنحاء، مايسمح بمقارنة اللغة الأولى مع اللغة الثانية ضمن إطار تفسير واحد. لقد استوحى كوك من تشومسكي الأسئلة الثلاث الكبرى التي تتدخل في مجال اكتساب اللغة الثانية وهي:

1- طبيعة المعارف اللّسانيّة في الدّماغ والمتدخلة في تصميم اللّغات.

2- تعليميّة اللّغات في سياق متعدّد اللّغات.

3- شروط وضع المعرفة اللّسانية المتعدّدة[23].

ولعل من بين أهم الأعمال الّتي ميّزت أيضًا بين استراتجيات التّواصل عند المتكلمين في الانتقال من لغة أولى L1 إلى لغة ثانية L2 أعمال تورون (Torone 1979; 1980) الّذي اقترح تصوّرا نقديّا فيما يتعلّق بهذا الموضوع (ل1. ل2).

لقد شكّل موضوع النّحو الكليّ أساس العمل في اكتساب اللّغة الثّانية وباعتماده أسس المهتمون عدّة تساؤلات منها: هل تبقى فطريّة اللّغة من خلال مبدأ النّحو الكليّ هي ذاتها في تفسير اكتساب اللّغة الثّانية؟ وما طبيعة المعرفة اللّغويّة التي يبدأ المتعلمون بها عملية اكتساب اللغة الثانية $L_2$؟، وفيما يلي نجمل الإجابة على السّؤالين من خلال ما توصلت إليه وايت (White 2000) حيث حدّدت خمسة مواقف/توجهات افترضها المختصون في اكتساب اللّغة الثّانية من خلال ما توصلوا إليه في دراستهم[24]:

لنشير أولًا حسب (White 2000) إلى أن التفسيرات استندت على نقطتين هما: عملية النقل (Move) وما تطرحه هذه العملية التركيبية من مفاهيم حول توفر نحو اللغة الأولى، والثانية مدى التوصل إلى النحو الكلي.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

النقطة الأولى (من حيث عملية النّقل) نتج عنها فرضية الفرق الأساسي FDH وهي فرضية تقرّ بأن ما يحدث مع الطّفل/المتكلم في اكتساب ل2 يختلف كليا عما يحدث مع الراشد في تعلم ل2 وتدعم هذه الفرضية أعمال (بلي فرومان 1989) و(سكاشتر 1988)[25]. أمّا بالنسبة إلى النقطة الثّانية، فقد حدّدت White خمسة مواقف في علاقة النحو الكلي باللغة الثانية هي:

**أ. النقل التام (الكلي) / توصيل جزئي أو لا وصول مطلقا**

يتبنى هذا الموقف فرضية الفرق الأساسي FDH عينها فــ«بما أنّ لدينا توصلا إلى النحو الكلي من خلال اللغة الأولى، فلن يتاح لنا من مبادئ النحو الكلي عند اكتساب اللغة الثانية، إلا ما هو موجود في اللغة الأولى»[26]، ويمثل هذا الموقف المخطط التالي (الشكل1):

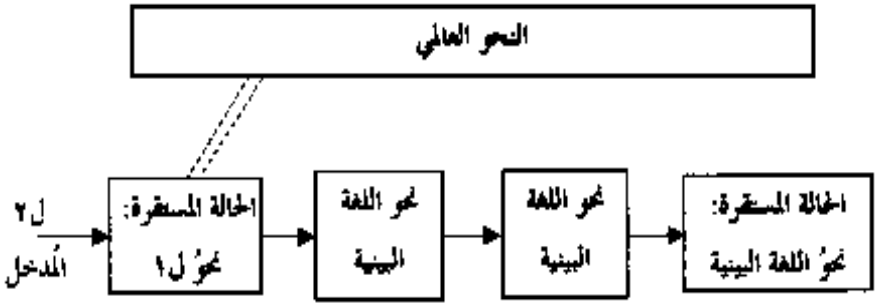


شكل1: النقل التام أو الكلي/ توصيل جزئي أو لا وصول مطلقا
(المصدر: سوزان م. جاس، لاري سلينكر2009:
اكتساب اللغة الثانية ترجمة ماجد الحمد، ص276)

**ب. لا نقل / توصل تام**

هذه الفرضية ترى أن اكتساب اللغة الأولى واكتساب اللغة الثانية يتم بنفس المراحل الإجرائية، وفطرية اللغة مؤهلة لتحقيق تفاعلات تخص اللغة الأولى، وأيضا تخص اللغة الثانية فــ «ليس هناك في هذا الموقف تقاطع بين اللغة الأولى ونحو اللغة الثانية الناشئ»[27] وقد دعم هذه الفرضية كل من ابستين Epstein وفلاين Fline ومارهرجونو Marharjono سنة 1996، و1998 كما دعمتها أيضا أعمال فلاين ومارهرجونو في سنة 1994. والشكل التالي يوضح ذلك[28]:

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

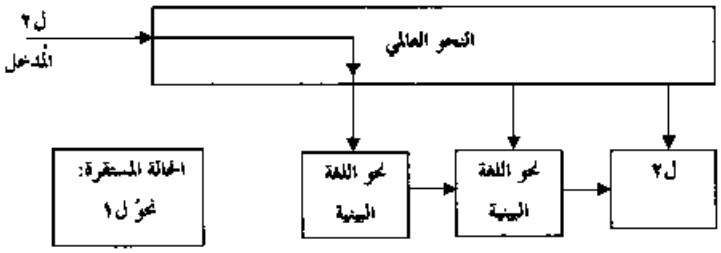


شكل 2: لا نقل / توصيل تام

(المصدر: سوزان م. جاس، لاري سلينكر 2009: اكتساب اللغة الثانية ترجمة ماجد الحمد، ص276)

**ج- نقل تام / توصل تام**

تشارك هذه الفرضية الأولى (أ) في اكتساب اللغة الثانية، حيث اكتساب ل$_2$ هو نهاية وضع ل$_1$ مع الخلاف حول الإقرار بتوصل المتكلم إلى النحو الكلي الذي يخص ل$_2$ ف:«نحو اللغة الأولى قاعدة للتعلم ولكنه في الوقت نفسه لديه توصل كامل إلى النحو الكلي عندما تكون اللغة الأولى غير كافية في تعلم موضوع معين»[29]. ودعمت هذه الفرضية أعمال شواتز (Schwatz 1998) وأعمال (شوارتز وسبراوس Schwatz & Sprouse 1994; 1996; 2000). والشكل (3) يمثل ذلك:

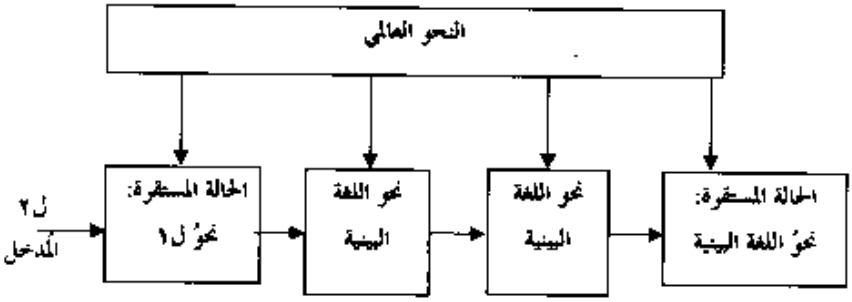


شكل 3: نقل تام / توصيل تام

(المصدر: سوزان م. جاس، لاري سلينكر 2009:
اكتساب اللغة الثانية ترجمة ماجد الحمد، ص277)

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

**د-نقل جزئي / توصل تام**

يرى أتباع هذه الفرضية «أن كل من اللغة الأولى والنحو الكلي متاحان في الوقت نفسه»[30]، فالمكونات المختلفة إذن «متاحة من خلال النحو الكلي ومن خلال اللغة الأولى. وربما يصل المتعلمون بناء على هذا الموقف، وربما لا يصلون إلى الحالة النهائية لنحو اللغة الثانية»[31]. ودعمت هذه الفرضية مجموعة الأعمال التي قام بها يوبانك (Eubank 1994 - 1994) أعمال فانيكا ويونك سكولتون (Vanikka et Young-Scholten 1994; 1996) والشكل4 يوضح ذلك[32]:

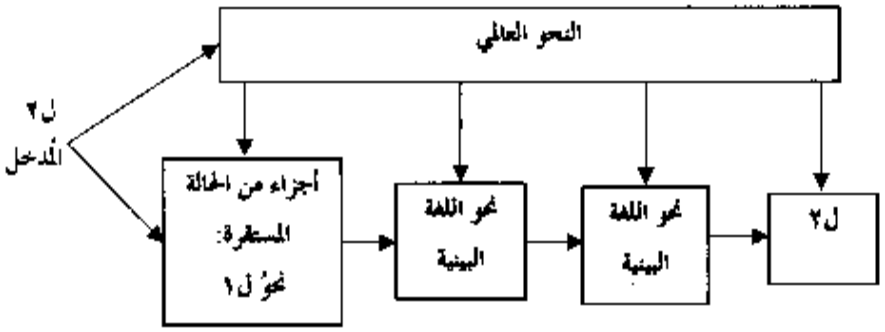


شكل 4: نقل جزئي/ توصيل تام

(المصدر: سوزان م. جاس، لاري سلينكر 2009:

اكتساب اللغة الثانية ترجمة ماجد الحمد، ص278)

**هـ -نقل جزئي/ توصيل جزئي**

هذه الفرضية ترى أن "التحصيل النهائي للغة ثانية غير ممكن، وذلك لأن هناك إعاقة دائمة في نظام الإكتساب، بمعنى آخر توجد هناك أجزاء فقط من نحو اللغة الأولى المتاحة"[33]، والتمثيل التالي يوضح عناصر الفرضية[34]:

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

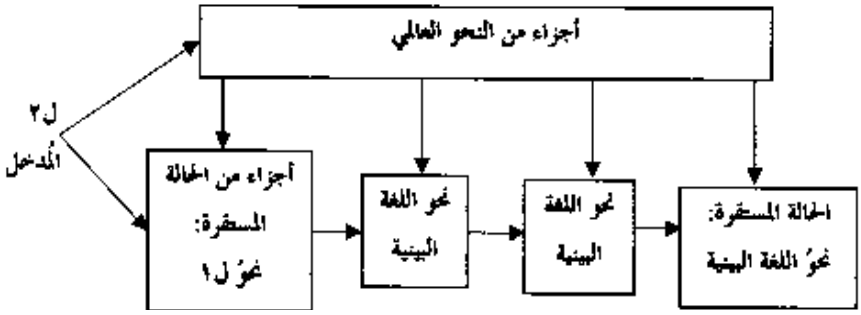


شكل5: نقل جزئي/ توصيل جزئي

(المصدر: سوزان م. جاس، لاري سلينكر 2009:

اكتساب اللغة الثانية ترجمة ماجد الحمد، ص279)

عدا الموقف (أ)، فإن المواقف الأربعة (ب، ج، د، هـ) جميعها تؤيد:

- النحو الكلي فاعل، ومتاح بشكل كلي أو جزئي أو هناك تأخر لمتعلمي ل$_1$ ول$_2$ من فئة الراشدين حسب العينة.
- انتقال المعلومات اللغوية – حسب المواقف الأربعة – بالنحو الكلي والتوصل إليه- تصوره تماثل أو لا تماثل نمطية توفره في ل$_1$- وفيها مظهران:
  - معلومات لغوية تتعلق بمبادئ النحو الكلي (مبادئ ثابتة).
  - معلومات لغوية تتعلق بمقاييس النحو الكلي (تختلف بحسب تعدد اللغات)

وبذلك ذهبت كل من سوزان جاسر، ولاري سلينكر إلى أن هناك خلافا حول اكتساب ل$_1$، واكتساب ل$_2$ – بين الطفل والراشد- ومن تحليل وجهات النظر السابقة فإن: «السؤال حول إذا ما كان اكتساب اللغة الثانية يتسم بشكل أساسي شبيها باكتساب الأولى، هولا وكذلك جواب السؤال الأول حول إذا ما كان إكتساب اللغة الثانية يتم بشكل أساسي مختلف عن إكتساب اللغة الأولى هو أيضا لا»[35].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

أما الدراسات التي اهتمت بخصائص النقل من $L_1$ إلى $L_2$ فمنها تلك الدراسات التي بحثت في اكتساب الطفل لمقولة الجنس (كمقولة نحوية وظيفية) والتي أثبتت أن نظام اكتساب مقولة الجنس يتم باكرا عند الطفل أحادي اللغة وعند الطفل ثنائي اللغة (لغته الأم: الفرنسية) ومنها دراسة (Tipurita & Jean 2014) و(Guillard chamart 2009) و (Holmas Dejean de la Batie 1999) بالإضافة إلى عمل Karmiloff-Smith, A. 1979 الذي ركز على كون اكتساب الطفل مقولة الجنس في اللغة الأولى $L_1$ أسرع من اكتسابها في اللغة الثانية $L_2$[36].

### 3. 2. البرنامج الأدنوي (المعجم والمقولات الوظيفية)

مثّل المعجم جوهر الأطروحة الأدنويّة فمنه تنطلق العملية الاشتقاقية لذا عدّ «جزءا لا يتجزأ من النّحو، وقد تمّ التّمثيل له على شكل لائحة من الكلمات مرتبة ترتيبًا صارمًا وكل كلمة فيها مصحوبة بتعريف ملائم، وكل تعريف يمثّل مجموعة من المعلومات التّركيبيّة والدّلاليّة، وبصفة أدق تتضمّن المداخل المعجميّة في هذا النّموذج إطارًا تفريعيًّا وخصائص انتقائيّة»[37].

في نطاق الأدنويّة طرح الافتراض حول اكتساب ل$_2$ من حيث «الفاصل الّذي تتوفر فيه المقولات الوظيفيّة في مراحل مبكرة من التّعلم. وتمّ التّمثيل بالوسم الصّرفيّ الّذي يظهر قليلا لدى الطّفل المتكلم ل$_2$ (غياب المقولات الوظيفيّة). وتعتمد نظرية التّشجيرات الأدنويّة عند (Vanikka & young scoltan 1996) على كون المقولات التّركيبيّة هي ما يملكه المتكلم وينقلها إلى ل$_2$ (أي تحويل السّمات الوظيفيّة المتوفرة في ل$_1$) وبذلك فُسّر تداخل اللّغات على أنه نتيجة لاكتساب المقولات الوظيفيّة في ل$_2$[38].

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## 4. اكتساب اللغة الثانية بين التوليديين والوظيفيين

ذكرنا سابقًا أنّ كثيرًا الأعمال والأبحاث كانت قد استلهمت من لابوف Labove ومع ظهور اللّسانيات التّوليدية ظهر مفهوم فطرية اللّغة ومبدأ النّحو الكليّ الّذي تحتكم إليه اللّغات جميعا في اكتساب أي لغة وسنحدد في النّقاط التّالية أهم ما تمّت معالجته في نطاق المقابلة بين التّصوّر التّوليديّ والتّصوّر الوظيفيّ فيما ذهب إليه المختصون في تفسير عملية اكتساب اللّغة الثّانية.

أ. إنّ الحالة الأوّليّة الفطرية لاكتساب المعلومة/المعرفة في ل$_2$ وفي التّطور النّحويّ في ل$_2$ يتعلّق الكليّ فتكون بذلك آثار التحوّل من نحو لغة أولى ل$_1$ إلى اكتساب قواعد لغة ثانية ل$_2$ متعلّقًا بالحدث/ الإجراء التّركيبيّ في حين يرى أتباع الاتجاه الوظيفيّ أنّ هناك تداخلًا في العلاقات بين المكوّن التّركيبيّ والمكوّن الدّلاليّ، وكذلك تتدخل العلاقات التّداوليّة فتحدّد هذه العلاقات بحسب الحاجة للتواصل وتتكون بنية المعلومة بناء على هذه الحاجة.

ب. التفاعلات الاجتماعية واكتساب اللغة: يعتمد كل من الاتجاه التصوري التوليدي والتصور الوظيفي على التفاعلات اللفظية باعتبارها مدونة الصور الصرف-تركيبية، مع الاختلاف حول أهميته الترتيبية حيث يعتبرها الوظيفيون أساسيا ومحركا حقيقيا في تحقيق اكتساب اللغة الثانية ل$_2$. أما التوليديون فلا ترتبط في تصوّرهم إلا من خلال كونها مجرد إمكانات تسهم في تطوير كفاءة المتكلم في ل$_2$[39]، إذ ما يؤهله هو مبدأ بالنسبة إليهم هو النّحو الكليّ.

ج- يركز التّوليديّون على انفصال المكوّن التّركيبيّ عن المكوّنين المعجميّ والدّلاليّ وبأنّ المكوّن التّركيبيّ هو جوهر العملية الاشتقاقيّة. وبكونه مكوّنًا مستقلًا. أمّا الوظيفيّون فيميلون نحو المفاهيم الكليّة والممثّلة في النّماذج التّرابطيّة ( Laks 1996).

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## 5- الاستنتاج:

حظيت دراسة موضوع اكتساب اللّغة الثّانية باهتمام البسيكولوجيّين، ثمّ المعرفيّين. ومع تطور المسار التّوليديّ تنمذجت الأبحاث الخاصّة باكتساب اللّغة الثّانية بمفاهيم النّحو الكليّ، وأنساق التّفاعل في البرنامج الأدنويّ، وقدّمِت العديد من الدّراسات الّتي تتناول موضوع اكتساب اللّغة الثّانية بمفاهيم التّوجه التّوليديّ وأفرزت نتائج متضاربة بين المختصين نجمل أهمها في:

- قدّمت (White 2000) مجموع الفرضيات الخمسة في علاقة اكتساب اللّغة الثّانية بمفهوم النّحو الكليّ وتأسست فرضيتها حول كون التّحويل التّامّ (الكليّ) والتّحويل الجزئيّ في النّحو الكليّ يشمل المقولات في ل1.
- لم يتمّ تقديم فرضية تامّة حول تصميم النّحو في ل2 وفق ما قدّمه التّصوّر التّوليديّ ف«جواب السّؤال حول إذا ما كان اكتساب اللّغة الثّانية يتمّ بصورة أساسيّة شبيها باكتساب اللّغة الأولى هو لا. وكذلك جواب السؤال الأول حول ما إذا كان اكتساب اللّغة الثّانية يتمّ بشكل أساسي مختلفًا عن اكتساب اللّغة الأولى هو أيضا لا»[40]؛ لأن ما قدّم هو مجرد احتمالات أوّليّة غير مهيكلة في صورة افتراض تصوّريّ مقبول.

## 6. خاتمة:

قدّم التّصوّر التّوليديّ من خلال نظرية المبادئ والوسائط والبرنامج الأدنويّ نموذجًا لسانيًّا قائمًا على تصوّر افتراضيّ حول ظاهرة اكتساب اللّغة، فسعى إلى الكفاية التّفسيريّة وراء ذلك النّظام الذّهنيّ الّذي يميّز الإنسان. فرفع بذلك رهانات جديدة في الوصول إلى نمذجة الملكة اللّغويّة من خلال نظرية النّحو الكليّ. ومن خلال النّظام الحوسبيّ وتفاعله مع الوجائه من خلال عدة إجراءات تركيبيّة ترتكز على الاقتصاد. وتطوّرت الفرضيّات لتلاحق فكرة "التّصميم الأمثل" الّذي ظل تشومسكي يصبو إليه.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## 7- الهوامش:

[1] لمزيد من التفاصيل انظر باتن وبيناتي 2016: المصطلحات المفاتيح في اكتساب اللغة الثانية، ترجمة د. عقيل الزماي الشمري، ومنصور ميغري، الرياض: منشورات دار جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ص (ث،خ).

[2] نعوم تشومسكي (2013) اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ماوراء التفسير. ترجمة محمد الرحالي. الأردن: دار الكتاب الجديد المتحدة. ط1، ص49.

[3] المرجع السابق: الصفحة نفسها.

[4] سمية المكي (2013): الكفاية التفسيرية للنحو العربي والنحو التوليدي من خلال الأبنية الإعرابية المشكلة. الأردن: دار الكتاب الجديد المتحدة. ط1، ص111.

[5] ر. جاكندوف، ن. تشومسكي، ر. فندرلر (2007). دلالة اللغة وتصميمها. ترجمة محمد غاليم، محمد الرحالي وعبد المجيد جحفة، الرباط: دار توبقال للنشر، ط1، ص43.

[6] المرجع السابق: الصفحة نفسها.

[7] المرجع السابق، ص42.

[8] تشومسكي، نعوم 1998: بعض الملاحظات حول الاقتصاد في النحو التوليدي، ترجمة محمد الرحالي، ص. 39.

[9] Lasnik, H. (2002): Minimalism. University of Maryland College Park, MD, USA, Elsevier. Ltd. p.432.

[10] نعوم تشومسكي (2013): مرجع سابق، ص53.

[11] Horstein Norbert; Nues Jairo; Grohmann, Kleanthesk (2005) Understanding Minimalism. Cambridge University Press, p. 345.

[12] عبد القادر الفاسي الفهري (1988): المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي. الرباط: دار توبقال للنشر. ط1، ص18، وانظر لمزيد من التفاصيل رشيد بوزيان: قراءات في اللسانيات التوليدية من العاملية والربط إلى البرنامج الأدنوي.

[13] نعوم تشومسكي (2013): مرجع سابق، ص16.

[14] Chomsky, N. (2005): On Phases. MIT. p.1

[15] الأزهر الزناد (2010): نظريات لسانية عرفنية. تونس: دار محمد علي للنشر، ط1، ص45.

[16] المرجع السابق، ص. 46-47.

[17] محمد الرحالي (2003): تركيب اللغة العربية. مقاربة نظرية جديدة. الرباط: دار توبقال للنشر. ص36.

[18] Lasnik; H. (2002): p.432

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[19] سرور اللحياني (2014): اللغة الداخلية وحوسبة البنية النحوية. بحث مقدم إلى الندوة العلمية الدولية الثالثة للسانيات "اللسانيات وإعادة البناء"، كلية الآداب والفنون والإنسانيات. منوبة . تونس ص264.

[20] الأزهر الزناد (2010): مرجع سابق، ص45.

[21] Chomsky, N. (1975): Reflexions on language. Pantheon: New York, p.21.

[22] Chomsky, N. (1981): Lectures on Governement and Binding. Foris: Dordrecht. p.7.

[23] Daniel Veronique (1992): Recherches sur l'acquisition des langues secondes : Un état des lieux et quelques perspectives. (5-36). Acquisition et Interaction en langue étrangère. (1/1992). 30Novembre 2011. http://aile.revue.org/4845

[24] سوزان م. جاس، لاري سلينكر (2009). اكتساب اللغة الثانية. مقدمة عامة. ترجمة ماجد الحمد. الرياض: جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع، الجزء الأول، ص274، 275.

[25] المرجع السابق. ص273.

[26] المرجع السابق. ص276.

[27] المرجع السابق نفسه . ص275. 276.

[28] المرجع السابق نفسه . ص276.

[29] المرجع السابق نفسه . ص277.

[30] المرجع السابق نفسه . ص278.

[31] المرجع السابق نفسه . ص278.

[32] المرجع السابق نفسه . ص278.

[33] المرجع السابق نفسه، ص 278، 279.

[34] المرجع السابق نفسه. ص279.

[35] المرجع السابق نفسه. ص286.

[36] Tartina Pieters, Marie-Eve Michot & Michel Pierrard 2018: L'influence de la langue maternelle dans l'apprentissage de systèmes gramaticaux en Français langue seconde: L'assignation du genre grammatical. SHS Web of Conferences 46, 10013 (2018) https://doi.org/10.1051/shsconf/20184610013

[37] رشيد الحضري (1990): المعجم والبنية الحملية: الشكل والتأويل. مجلة بصمات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك. المغرب. ع 1، ص46.

[38] Marzena,Watorek; Sophie Wauquier- Gravelines (2016): Diversité d'approches et de mathodes en acquisition des langues secondes. Revue Francaise de linguistique Appliquée.- 2016/2 (Vol XXI) pages 5 à 17.

[39] Marinette Matthey; Daniel Veronique: Trois Approches de l'acquisition des langues étrangères: enjeux et perspectives: http://doi.org/10.4000/aile.4549

[40] سوزان. م. جاس، لاري سلينكر(2013). مرجع سابق. ص286.

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## 8. قائمة المراجع:

### المراجع العربية


1. الأزهر الزناد: نظريات لسانية عرفانية. (تونس. دار محمد علي للنشر، الطبعة الأولى 2010).
2. باتن وبيناتي: المصطلحات المفاتيح في اكتساب اللغة الثانية، ترجمة د. عقيل الزماي الشمري، ومنصور ميغري، (جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الطبعة الأولى 2016).
3. بوزيان رشيد: قراءات في اللسانيات التوليدية من العاملية والربط إلى البرنامج الأدنوي (اللغة النظرية التوليدية من بلاغة الإطناب إلى بلاغة الإيجاز). نشر شركة نادكوم، 1999 (مجلدان).
4. تشومسكي نعوم: اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير. ترجمة محمد الرحالي. (لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى 2013).
5. جاس سوزان. م، لاري سلينكر: اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة. ترجمة ماجد الحمد. (جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع، الطبعة الأولى 2009).
6. جاكندوف. ر.، تشومسكي، ن. ، فندلر، ر.: دلالة اللغة وتصميمها ترجمة. محمد غاليم، محمد الرحالي، وعبد المجيد جحفة. (الرباط. دار توبقال للنشر. الطبعة الأولى 2007).
7. الرحالي محمد: تركيب اللغة العربية. مقاربة نظرية جديدة. (الرباط. دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى 2003).
8. الفاسي الفهري عبد القادر: المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي. (الرباط. دار توبقال للنشر. الطبعة الأولى 1998).
9. المكي سمية. الكفاية التفسيرية للنحو العربي والنحو التوليدي من خلال الأبنية الإعرابية المشكلة. (بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة. الطبعة الأولى، 2013).


### المجلات والمؤتمرات


10. تشومسكي نعوم: بعض الملاحظات حول الاقتصاد في النحو التوليدي. ترجمة محمد الرحالي (مجلة أبحاث لسانية، العدد السادس 1998: ص 31 – 58) يصدرها معهد الدراسات والأبحاث والتعريب بالرباط
11. الحضري رشيد: المعجم والبنية الحملية، الشكل والتأويل. (مجلة بصمات، العدد الأول 1990: ص34 – 55). تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك.
12. اللحياني سرور (2014): اللغة الداخلية وحوسبة البنية النحوية. نشرت ضمن وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة للسانيات بعنوان: اللسانيات وإعادة البناء. (منوبة: كلية الآداب والفنون والإنسانيات، 2014، ص 267 – 287).

المجلد:(13) العدد: (02) السنة: 2022 صفحات المقال: 595-616 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

## المراجع الأجنبية


13. Chomsky, N. (1981) : Lectures on Governement and Binding. Foris, Dordrecht.
14. Chomsky N (2005). On Phases. MIT Press.
15. Horstein .N; Nunes Jairo & Grohmann Kleanthes. K. (2005). Understanding Minimalism. Cambridge University Press.
16. Lasnik, H. (2002). Minimalism. University of Maryland. College Park, MD, USA. Elsevier.
17. Watorek. M, Wauquier- Gravelines «Diversité d'approches et de mathodes en acquisition des langues secondes. Revue Française de linguistique Appliquée.- 2016/2 (Vol XXI) pages 5 à 17


## صفحات الكترونية


18. Marinette Matthey & Daniel Veronique: Trois Approches de l'acquisition des langues étrangères: enjeux et perspectives: http://doi.org/10.4000/aile.4549
19. Tartina Pieters : L'influence de la langue maternelle dans l'apprentissage de systèmes gramaticaux en Français langue seconde : L'assignation du genre grammatical Congré mondial de linguistique Francaise. CMLF2018. http://doi.org/10.1051/shsconf/201846-10013.